استمارة المشاركة

اللقب : بودودة .....بشيش

الاسم :نجم الدين.....هناء

المهنة :أستاذ محاضر .....طالبة دكتوراه

المؤسسة : جامعة 8 ماي 1945 –قالمة

الدرجة العلمية :أستاذ محاضر "أ".....طالبة دكتوراه

البريد الالكتروني:nedjem.boudouda@gmail.com

الهاتف :0697733568

محور المداخلة : الرفض المدرسي في علم النفس المرضي .

عنوان المداخلة : قراءة تحليلية للبروفيل نفس مرضي للرفض المدرسي .

ملخص :

يظهر الرفض المدرسي بدرجات متفاوتة من الشدة عند الطفل و المراهق،اذ يحتاج تقييمه النفسي إلى التركيز على مؤشراته المرضية و تركيبها حسب علم النفس المرضي كون هذا الاضطراب لا يزال غامض و لم تحدد معالمه بعد. فالرفض المدرسي هو ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، لها عواقب وخيمة على شريحة الأطفال و المراهقين المعنيين بهذا الاضطراب من حيث الأداء النفسي، ديناميكية التواصل داخل الأسرة و التكيف والمدرسة. فقد أظهرت الدراسات الدولية أن التحديد المبكر لهذا الاضطراب والتكفل به بسرعة، يحسن و بشكل كبير الحياة اليومية للفرد. لذلك يعتبر الرفض المدرسي حالة مرضية طارئة تعبر عن هشاشة نفسية و احباط نفس اجتماعي ما يجعله بحاجة إلى مزيد من البحوث العلمية للتعريف به و فهم البروفيل النفسي الخاص به. تعتبر كل هذه العوامل النظرية و الميدانية جد مهمة لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بطريقة تشخيصه و سبل التكفل النفسي و الاجتماعي بالأطفال و المراهقين اللذين يعانون من هذا الاضطراب. و عليه الهدف من هذه المداخلة هو محاولة توضيح البروفيل النفس مرضي لهذا الاضطراب و ذلك من خلال عرض بعض البحوث المهمة التي درسته و اهتمت بشرح البروفيل المرضي للرفض المدرسي في محاولة منها لتحديد المتغيرات التي قد تساهم في ظهوره و الاعتلالات المشتركة معه.

الكلمات المفتاحية :

الرفض المدرسي، البروفيل النفس مرضي، الاعتلالات المشتركة، الأطفال، المراهقين

نص المداخلة :

تمهيد:

عادة ما ينظر الى الالتحاق بالمدرسة على انه شرط مسبق يفسح المجال للتعلم و الاندماج الاجتماعي بغية الوصول لتنظيم عاطفي مستقر خارج المحيط المعروف. فالمدرسة هي الفضاء الاجتماعي و النفسي الأساسي لفهم حالة الطفل و المراهق و ملاحظة التغيرات التي تطرأ عليه فجأة. فالتغيب عن المدرسة مثلا يعتبر أحد أهم المشاكل في العديد من البلدان و يغطي أنواعا مختلفة من حالات الغياب التي قد يكون مصرح بها أو لا مع وجود سبب معقول و مفهوم. أما في بعض الأحيان يكون هذا الأخير مبهما مع تفاقم الغياب و ظهور سلوكات مصاحبة غير مفهومة و لا تتناسب و الظرف الذي تقع به ما يجعل تساؤلات كثيرة تطرح من طرف طاقم المدرسة و أفراد الأسرة(Havik et Ingul, 2021).في هذا السياق اقترح Kearney في سنة (2003) التمييز بين التغيب الذي لا يعتبر اشكال و التغيب الذي يعتبر اشكال، مركزا في دراساته على فئة الأطفال و المراهقين الذي يعانون من التغيب الاشكالي، حيث يعتبرانهم أولئك الذين فاتتهم 50 % من الدروس و تواجههم صعوبات كبيرة و غير مفهومة في الذهاب للمدرسة بحيث يدخل هذا التغيب الاسرة في نوع من الروتينية و المعاناة النفسية الشاملة (Fisher & O'Donohue , 2006).

من أكثر المشاكل المرتبطة بالتغيب عن المدرسة (School Attendance Problems) هو الرفض المدرسي حيث يغطي هذا الاضطراب مجموعة متنوعة و واسعة من الجداول الاكلينيكية. أي ان اعراضه تتشابك كثيرا مع العديد من الاضطرابات النفسية المهمة، حيث يتطلب فهمه مقاربة متنوعة و فارقية بهدف توضيح معالمه، حيث لا يزال هذا الاضطراب ضعيف الوضوح على الرغم من تزايده المستمر اذ يعتبر الغياب المطول و المتواصل هو المؤشر العيادي الخاص به لنفترض أن مثل هذه المشكلة موجودة عند الأطفال والمراهقين (Okuyama, et al., 1999 ; Kawsa, et al., 2022) . ، فقد يتبين ان الرفض المدرسي ظاهرة نفسية بسيطة نسبيا في تعبيره المرضي، الا انه صعب التحديد في الجداول الاكلينيكية حيث يندرج ضمن تنوع ايتيولوجي قد يربك التفسيرات التي يضعها الخبراء و الباحثين بغرض التحكم فيه ما يجعل التدخل المبكر و تحديد أساليب علاجية مكيفة لكل حالة جد مهم (Holzen et Halfon , 2006) .

فعدم تحديد اسبابه بدقة أدى لخروج العديد من المراهقين من المؤسسات المدرسية لأنه لم يتم الكشف مبكرا عن وجود هذا الاضطراب . على الرغم من ذلك فقد جلب هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين من تخصصات و مقاربات مختلفة و بأهداف متنوعة لشرح البروفيل المرضي لهذا الاضطراب من خلال اجراء دراسات ارتباطية، و أخرى وصفية ... و ربطها بأكثر الاضطرابات التي تظهر أعراضها لدى المشتبه بأنهم يعانون من رفض المدرسي. و من بين هذه الاخيرة نجد في الصدارة كلا من القلق، الاكتئاب، قلق الانفصال، الرهاب الاجتماعي (Fremont,2003). فمحاولة فهم العوامل التي تساهم في ظهوره و التي قد تكون أسرية، اجتماعية، مدرسية، بيئية و غيرها من العوامل جعل جل البحوث المهتمة بهذا الموضوع تفسح المجال للتعمق في فهم أهميته و تأثيره على الطفل و المراهق.

1. الأصول التاريخية للرفض المدرسي :

من المؤكد ان رفض المدرسي قديم قدم المدرسة لكن لا يمكن تحديثه إلا في الزمن الذي أصبح الحضور للمدرسة قيدا يفرضه القانون، حيث أن نشأة هذا المفهوم حديثة نسبيا و قد تم استخدام العديد من المفاهيم ذات الصلة به و التي وضعت لوصف الأطفال و المراهقين الذين يرفضون الذهاب للمدرسة ليأخذ العديد من التسميات المختلفة عبر الزمن لكن المعنى ظل نفسه (Gallé- Tessonneau et Dahéron , 2013). فمثلا ألفراد بينيه عام (1887) وصف حالة خوف من المدرسة لطفل أصبح مع مرور الزمن أخرسا. كما تعرض Hauyer (1914) في أطروحته للخوف الذي يتعرض له الأطفال من المؤسسات المدرسية و تأثيره عليهم في الحياة اليومية. على غرار ذلك فإن توثيق هذا المفهوم في الادبيات العلمية كان من قبل Jung (1961-1916) الذي أشار في أعماله لمصطلح الرفض العصابي و يقصد به الأطفال و المراهقين الذين يبدون رفضا شديدا حول الذهاب للمدرسة. و من جهته وصف Broadwim (1932) شكل خاص من التغيب عن المدرسة المرتبط بالعصاب، حيث لاحظ بأن الطفل لا يرغب البقاء في المدرسة بسبب خوف شديد لما قد يحدث من مكروه لامه (Havik et Ingul , 2021) . في عام 1941 ،أكمل Johnson وصف Broadwim لهذه الظاهرة النفسية و اقترح مفهوم جديدا لها و هو رهاب المدرسة.

بداية من عام 1957اعلن رهاب المدرسة كتسمية خاطئة و عوض بقلق الانفصال، للتخلى بعد ذلك الدول الانجلوساكسونية عن هذه التسمية في مقابل الرفض المدرسي، إلا ان الدول الفرونكوفونية بقت تستخدم مصطلح فوبيا المدرسة بإتباع الوصف الأصلي لكل من Lebovici وNestour((Holzen et Halfon , 2006).

و لأول مرة في سنة 1960 قدم Hersovتسمية الرفض المدرسي معتبرا إياه سببا مهما في تجنب المدرسة (School avoidance) و الذي قد يكون مرتبطا بقلق الانفصال، القلق و الاكتئاب، ليصبح الرفض المدرسي متداول بين الممارسين و الباحثين في السنوات الأخيرة (Havik et Ingul , 2021) .

2.مفهوم الرفض المدرسي (School Refusal (SR :

من خلال الدراسات و المقاربات التي درست هذا المفهوم و بعد تحليل هذه المفاهيم فانه يمكن تجميعها في مجموعتين رئيسيتين :

1.2.الرفض المدرسي أو قلق الرفض المدرسي Anxious School Refusal (ASR) :

يعد القلق جزءا مركزيا في الرفض المدرسي حيث يمكن ربط هذه الفكرة بالمفهوم الذي قدمه Berg (1997) معتبرا أن الرفض المدرسي عند الأطفال هو رفض الذهاب للمدرسة بسبب اضطرابات وجدانية، بما في ذلك القلق و الاكتئاب، اذ يتعلق بمواقف اكاديمية او اجتماعية داخل المدرسة. فالرفض المدرسي يعود لصعوبات

عاطفية مثل القلق العام و الاجتماعي، قلق الانفصال، الحزن أما فوبيا المدرسة فيشار لها بشكل محدد أنها خوف مرتبط بمشكلات الحضور للمدرسة نتيجة لتجنب مثير معين(Gallé –Tessonneau et al , 2017)،

اعتمادا على عمل Heyne Gren –Landell et al سنة(2019) و الذي يستند على اعمال Bergو زملائه فانه تم تحديث معايير الرفض المدرسي لأربعة معايير مهمة يتمثل المعيار الأول منها في عدم الذهاب للمدرسة او رفضها بسبب احباط عاطفي يشير الى نفور من الحضور للمدرسة (خوف مفرط، نوبات غضب، حزن،اعراض جسدية غير مبررة) أو علاقة احباط عاطفي مزمن تعيق الحضور للمدرسة مثل الاكتئاب اذ تظهر عن طريق التغيب لفترات طويلة قد تدوم أسابيع شهور او حتى أعوام. المعيار الثاني يتمثل في عدم إخفاء الطفل او المراهق الغياب عن الوالدين و اذا حاول القيام بذلك فانه يتوقف بمجرد اكتشاف الغياب. اما المعيار الثالث فهو مرتبط بظهور سلوك معادي للمجتمع للطفل و المراهق خارج المدرسة مثلا ظهور عدوانية اذا حاول احد الوالدين احضاره للمدرسة. المعيار الرابع و الأخير هو ان يكون الاولياء قد بذلوا خلال تاريخ الرفض المدرسي مجهودا معقولا لضمان حضور الطفل المدرسة دوام كاملا(Gallé- Tessonneau & Dahéron 2020). فعندما يكون الخطر كبير على مرونة الطفل و تتغلب العوامل التي تعزز عدم الحضور على العوامل المشجعة يحدث الرفض المدرسي .

2.2.سلوك الرفض المدرسي School Refusal Behavior (SRB) :

سلوك الرفض المدرسي هو بناء غير متجانس يشمل مظاهر مختلفة من مشاكل الحضور للمدرسة مثل التغيب او الرفض المدرسي او رهاب المدرسة بما في ذلك الحالات التي تبرر رفض الالتحاق بالمدرسة من حيث اظهار و عدم اظهار صعوبات عاطفية و اعراض القلق. فيظهر هذا الشكل من الاضطراب في عدم الحضور و الصعوبة المستمرة في البقاء في الفصل لمدة يوم كامل. كانت هذه الفكرة يشار اليها باسم مشاكل الحضور للمدرسة و التي تشير الى مختلف فئات الغيابات المدرسية أو صعوبات الحضور مثل التأخير او الغياب المستمر و الغير مبرر. حيث يتضح جيدا هذا المفهوم عبر نموذج تحليلي يتضمن اربع شروط وظيفية لسلوك الرفض المدرسي التي يقترحها Kearney (2001) فأول الوضيفتان حسبه مرتبطتان بالتعزيز السلبي (Negative Reinforcement) من جهة لتجنب المنبهات التي تشير للشعور بالعاطفة السلبية أي ضيق، قلق، اكتئاب و من جهة أخرى للهروب و تجنب المواقف الاجتماعية المكروهة و المواقف التقييمية أي الاختبارات،العرض الشفوي في الفصل، التفاعلات الاجتماعية (Gonzalves et al , 2018).

أما الوظيفة الثانية و الثالثة فهي مرتبطة بالتعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) و تتضمن السعي وراء جلب اهتمام الافراد المهمين في الحياة مثل الوالدين و تكون مرتبطة بالشكاوي الجسمية و نوبات الغضب و قد تكون موجودة لمتابعة تعزيز ملموس خارج المدرسة مثل النوم او التواجد مع الأصدقاء و يطلق عليه تسمية L’école Buissonnière و تعني الذهاب للتنزه و الاستمتاع بدل الذهاب للمدرسة. بالتالي ينظر للوظيفة الثالثة على انها سلوك يستدعي جلب الاهتمام Attention –Seeking Behavior و هي مرتبطة بقلق الانفصال بينما الوظيفة الرابعة مرتبطة بالتسرب أو التهرب من المدرسة Truancy (Giménez –Miralles et al , 2021).

3. البروفيل النفسو مرضي للرفض المدرسي :

يتسم الرفض المدرسي بعدم التجانس فهو مرتبط بمجموعة من الاضطرابات النفسية و العوامل التي قد تكون مساهمة في ظهوره. قد يكون بداية رفض الالتحاق بالمدرسة بشكل مفاجئ أو تدريجي و قد يكون الحضور كاملا او جزئيا او غير موجود. سلوكيا عند الضغط على الطفل للذهاب للمدرسة قد تكون هناك شكاوي جسمية، نوبات غضب و حتى تهديدات بالهروب و إيذاء الذات، تكون الشكاوي الجسمية عبارة عن صداع، الم المعدة و العديد من الاعراض الأخرى التي يتم الإبلاغ عنها كالدوخة، كثرة التبول. في دراسة قام بها Hoya et al (2001) على مجموعة من الأطفال و المراهقين الذي يعانون رفضا مدرسيا توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان 80% من عينته اعربوا عن وجود شكاوي جسمية أعلى بنسبة 30% من الأطفال و المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب . (Fisher & O'Donhue , 2006)

فالرفض المدرسي ليس متلازمة و و لم يدمج كشكل تشخيصي في DSM بعد فالمصابين بالرفض المدرسي غالبا ما يكونون مصابين بواحد او حتى عدد من الاضطرابات التي تستوفي معايير القلق، الاكتئاب، حتى في حالة عدم استفاء معايير التشخيص الكاملة لاضطراب القلق، قد يساهم وجود أعراض القلق او الرهاب البارزة في تشخيص اضطراب القلق الغير محدد (Inglès et al , 2015) .

توجد العديد من الاضطرابات التي ترتبط بالرفض المدرسي إلا ان اضطرابات القلق و اضطرابات المزاج هي الأكثر انتشارا لدى الأطفال و المراهقين نذكر أهم هذه الاضطرابات :

1.3. قلق الانفصال و الرفض المدرسي :

تظهر لدى الطفل منذ الطفولة المبكرة صعوبات الانفصال عن أفراد التعلق و تتجلى بوضوح، في الخطوات الأولى نحو الاستقلالية مثل دخول الحضانة او الروضة ...الخ ، اين نجد ان مزاج الطفل يتسم بالقلق فهو يخشى ان يحدث شيء للأفراد المهمين في حياته. الانفصال يثير سلسة من المخاوف التي كان يديرها بشكل او بأخر لكنها تظهر عليه في شكل اضطرابات جسمية مختلفة مثل الصداع، ألم البطن و يكون شديد البكاء و الصراخ، غالبا ما يكون قلق الانفصال في المقدمة فالرفض المدرسي هو مظهر من مظاهر الاضطراب العصابي و لكن اعراضه ليست واضحة و هي مشتركة مع القلق الاجتماعي و يتخذ من الام موضوع مضاد للفوبيا، قد يعبر عنها الطفل برفض كل اشكال السلطة او الاعتماد المفرط على الوالدين (Holzer et Halfon , 2006) .

2.3. القلق و الاكتئاب و الرفض المدرسي :

يرتبط مفهوم الرفض المدرسي بالضيق و الإحباط العاطفي كالاكتئاب و القلق و عليه فان الإحباط العاطفي هو علامة على ظهور الرفض المدرسي حيث وجد Egger و زملائه سنة (2008) ان اضطرابات القلق يرتبط بشكل كبير مع الرفض المدرسي مع وجود مخاوف مختلفة. من بين هذه المخاوف نجد رهاب المدرسة، القلق بخصوص ما سيحدث للوالدين. و لقد توصلت الدراسات أيضا لوجود ارتباط كبير مع الاكتئاب و القلق و شملت هذه

الاعراض صعوبة في النوم او الاستمرار في النوم، تعب شديد. أما الخصائص الاكتئابية فتشمل فقدان الاهتمام بالأصدقاء، الإحساس بانعدام القيمة و هذه الاعراض يصعب تحديدها من طرف الاولياء او المعلمين لذلك فلابد من وجود فحص سريري مدقق و باستخدام أدوات تسمح بالتعرف على وجود الاضطراب (Ingul et al , 2019) .

3.3. الرهاب الاجتماعي و الرفض المدرسي :

يمكن ان يظهر الرهاب الاجتماعي في مراحل مبكرة اد يكون هناك خوف متزايد من المواقف الاجتماعية مثلا أمام زملائه و المعلمين غالبا ما يتميز بالخجل، سوء الاندماج الاجتماعي، الخوف من المضايقة من قبل الاقران. فقد يشعر بالرعب عند استجوابه في الفصل مع ظهور اعراض جسدية لكنه يحاول تبرير أسباب رفضه الذهاب للمدرسة كأن يقول ان المعلم يكرهني، لم اعد أتحمل يقللون من قيمتي... يمكن ان يحافظ الطفل على النشاط الاجتماعي خارج سياق المدرسة لكنه يبقى منعزلا و خائفا من مقابلة الرفاق الدين يعرفهم. يمكن ان يكون فوبيا مدرسية مع ابعاد متلازمة مثل اجهاد ما بعد الصدمة فيتجنب و يتهرب مقتنعا انه سيكون ضحية الاستهزاء و الذل و يمكن ان تفرض الذكريات نفسها و التي تترجم في شكل رفض ,مدرسي (Holzen et Holfon , 2006) .

من نتائج التطور العاطفي العلائقي على المراهق هو فقدان الثقة بالنفس و تدني مستوى تقدير الذات و من مضاعفاته على المراهق ان يكون ضحية اكتئاب أو تعاطي المخدرات ...الخ .فمثلا دراسة Romani et al سنة (2017) على عينة اكلينيكية من المراهقين المتابعين في المستشفى، تتكون من 22 مراهق تتراوح أعمارهم من 11 الى 19 سنة يظهرون رفضا مدرسيا باستخدام مقياس KIDDIE –SADS و مقابلة تشخيصية تستند على معايير الدليل التشخيصي و الاحصائي العالمي لاضطرابات النفسية DSM و مقياس القلق ل Snielberger للأطفال و المراهقين و مقياس LSAS للقلق الاجتماعي ل Liebowitz . فسحت المجال للوصول للنتائج التالية و هي وجود اضطراب الرهاب الاجتماعي بنسبة % 59 أي لدي 13 مراهق، و 50% بالمئة من قلق الانفصال ما يعادل 11 مراهق و 32% نوبات اكتئاب أي لدى 7 مراهقين و اضطراب القلق المعمم كان بنسبة 18% لدى 4 مراهقين، بالإضافة لوجود مستويات منخفضة من اضطرابات أخرى مثل فرط الحركة و تشتت الانتباه، اضطراب ثنائي القطب، فوبيا نوعية و الإدمان. و عليه فالبروفيل النفس مرضي للرفض المدرسي يظهر ارتباطا مهما مع مع كل من اضطراب قلق الانفصال، الاكتئاب، القلق و الرهاب.

على غرار ذلك توجد دارسات أخرى تحققت من صحة هذه النتائج و اهتمت بتحديد انتشار اهم الاضطرابات النفسية لدى الأطفال و المراهقين المرفقة في الجدول 1.

جدول رقم 1: دراسات توضح انتشار الاضطرابات لدى عينات اكلينيكية للأطفال و المراهقين المعنيين بالرفض المدرسي:

الاعتلالات المشتركة Comorbidity	Hughes , Gullon & dublley (2009) 21مراهق تتراوح أعمارهم من 10 الى 14 سنة	Keamey ,Chapman & Cook (2005) 55 طفل تتراوح أعمارهم من 5 الى 9 سنوات	Kearney & Albano ((2004) 143 مراهقين و أطفال من 5 الى 17 سنة
قلق الانفصال	%33	%53	% 22.4
اضطراب القلق المعمم	%43	%9.3	%10.5
اكتئاب	%24	/	/
الرهاب الاجتماعي	%38	%3.9	%3.5

المصدر : (Inglés et al , 2015)

يوضح الجدول رقم 1 انتشار أهم الاضطرابات النفسية التي تتواجد لدى الأطفال و المراهقين الدين يعانون من قلق الرفض المدرسي و الذي يرتبط أساسا باضطرابات تخص المزاج و هذا ما أسفرت له نتائج هذه الدراسات. حيث يجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسات التي أقيمت على عينة عيادية نادرة لان هذا الاضطراب ليس لديه معايير تشخيصية واضحة بل يتسم بالشمول العيادي.

كما انه توجد العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات ديموغرافية مفترضة انها قد تكون عامل مهم في ظهور الرفض المدرسي.

جدول رقم 2 : دراسات دولية لعوامل الخطر و متغيرات ارتبطت بالرفض المدرسي :

السنة	الباحث	البلد	العينة	المتغيرات
2014	Hochadel et al .	المانيا	1490 متمدرس تتراوح أعمارهم من 8 الى 11 سنة يعانون من سلوك الرفض المدرسي	اضطرابات النوم (أرق ، فرط النوم ، صعوبة الدخول في النوم
2014	Buton et al.	ولايات المتحدة	108 متمدرس من 13-14 سنة قلق مدرسي	متغيرات ديموغرافية : المستوى المعيشي ، الحالة الاجتماعية

		الامريكية		للوالدين .
				الاكتئاب ، اعراض القلق
2013	Ingul et Nordahl	النرويج	865 متمدرس من 16 الى 21 سنة قلق مدرسي	الشخصية ، اكتئاب ، تكيف سلبي ، عوامل مدرسية و الإدمان
2013	Lenzen et al .	ألمانيا	2679 طالب من 11 الى 19 سنة قلق مدرسي	مشكلات عاطفية ، سلوكية و الغياب المبرر و الغير مبرر
2013	Konollmann et al.	ألمانيا	169 طفل و مراهق سلوك الرفض المدرسي	الاعراض الداخلية و الخارجية مع عوامل مدرسية و اسرية
2012	Terada et al .	اليابان	579 فرد لديهم سلوك الرفض المدرسي	اضطراب الهوية الجنسية و عوامل مدرسية و ديموغرافية
2012	Maric et al .	هولندا	231 تتراوح أعمارهم من 11 ال 17 سنة لديهم سلوك الرفض المدرسي	متغيرات ديموغرافية و الأفكار السلبية ، أخطاء معرفية و اوتوماتيكية الأفكار الإيجابية
2011	Bahali et al .	تركيا	55 ولي (ام – اب) لاطفال سلوك الرفض المدرسي	عوامل عائلية تلعب دور الخطر : اضطرابات نفسية لدى الوالدين و متغيرات سوسيوديموغرافية

المصدر : (Inglés et al , 2015)

يوضح الجدول رقم 2 مجموعة من الدراسات التي أقيمت على عينة عيادية تعاني من قلق المدرسي School Anxiety (SA)سلوك الرفض المدرسي (SRB) و الذي يندرج ضمنه الرفض المدرسي (SR) و العوامل الأخرى من بينها الغيابات الغير مبررة اين يكون الطفل او المراهق يهتم بأشياء أخرى خارج المدرسة. اسفرت نتائج هذه الدراسات انه توجد علاقة ارتباطيه بين هذه المتغيرات لدى الأطفال و المراهقين المصابين بسلوك الرفض المدرسي و القلق المدرسي و افترضت انها قد تكون عوامل خطر في ظهور كل من سلوك الرفض المدرسي و القلق المدرسي .

خاتمة :

قد يبدو ان الرفض المدرسي اضطرابا عاديا، إلا انه يغطي مجموعة متنوعة من الصور المرضية الكامنة مما يجعل من الصعب التعرف عليه أو تشخيصه بسهولة. فالأبحاث العلمية عبر العالم لا تزال متواصلة في هذا المجال بغية التعرف على البروفيل النفس مرضي للرفض المدرسي لتقييمه بطريقة اكثر دقة و مبكرة. فعلى الممارسين الاخد بعين الاعتبار هذه الأبحاث في فهم طبيعة هذا الاضطراب بالجزائر و التفتح على شكله الاكلينيكي بغية التكفل به بأحسن الطرق و دون مزجه مع باقي الاضطرابات النفسية.فمن الواضح ان الاطفال و المراهقين الذين يعانون من هذا الاضطراب لن تكون عندهم نفس الاحتياجات حيث يجب الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل فرد و مراحل نموه مع مراعاة العمل في فريق متعدد التخصصات بغية التكفل المرن و المكيف بهدف إعادة التأهيل النفس اجتماعي حسب المتطلبات و المعاناة الخاصة بكل فرد. و بالتالي تبدأ المتابعة من خلال التعرف على البروفيل النفس مرضي لهذا الاضطراب المتشعب و الذي يتسم بالتنوع العيادي.

قائمة المراجع :

Fisher ,J,E.,O'Donohue , W .(2006) .Evidence –Based Psychothepary . *Springer Science – Business Media* .

Fremont W. P. (2003). School refusal in children and adolescents. *American family physician*, *68*(8), 1555–1560.

Gallé-Tessonneau , M ., Dahéron , L .(2020). Comprendre et soigner le refus scolaire anxieux .*Dunob* .

Gallé-Tessonneau , M ., Doron , J., Grondin , O .(2017).Des critère de repérage aux stratégies de prise en charge du refus scolaire : une revue de littérature internationale systemique. *Pratique Psychologique* ,23 :1-19. http://dx.doi.org/10.1016/j.prps.2016.03.001

Gallé-Tessonneau, M ., Dahéron , L. (2020).Je ne veux pas aller à l'école : perspective actuelles sur le repérage du refus scolaire anxieux et presentation de la School Refusal evaluation (SCREEM) .*Neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence* , 68 : 308-312. https://doi.org/10.1016/j.neurenf.2020.06.002

Giménez- Miralles , et al .(2021).Classifing students with School Refusal Behavior and their relationship to learning strategies . *Frontiers in Education* , 6 : 1-9 . doi 10.3389/feduc.2021.752199

Gonzalves , C., et al .(2018) . A cluster analysis of School Refusal Behavior : identification of profiles and risk for anxiety . *Internationnel Journal of Education Research*. 90 : 43-49 https://doi.org/10.1016/j.ijer.2018.05.006

Havik, T.,Ingul,M .(2021). How to understand school refusal . *Frontiers in Education* , (6) : 1-11 . doi: 10.3389/feduc.2021.715177

Holzer, L., Halfon , M .(2006). Le refus scolaire .*Archives de pédiatrie* , 13 : 1252-1258 . doi:10.1016/j.arcped.2006.05.010

Inglès , J,C , et al .(2015). Current status or research on school refusal . *European Journal of Education and Psychology* , Vol 8 , N°1 : 37-52 . 10.1016/j.ejeps.2015.10.005

Ingul , J ,M ., Havik , T ., Heyne , D . (2019). Emerging school refusal early sings and risk factors. *Cognitive and Behavior Practice* , 26 : 46-62 . https://doi.org/10.1016/j.cbpra.2018.03.005

Kawsar MDS, Yilanli M, Marwaha R.(2022) School Refusal. [Updated 2022 Jun 5]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2022 Jan-. Available from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK534195/

Okuyama, M., Okada, M., Kuribayashi, M., & Kaneko, S. (1999). Factors responsible for the prolongation of school refusal. *Psychiatry and clinical neurosciences*, *53*(4), 461–469. https://doi.org/10.1046/j.1440-1819.1999.00585.x

Romani , J ., Campredon , S ., Da Fonseca , D. (2017). Refus scolaire anxieux : profils psychopathologique d'adolescents suivis en hôpital de jour . *Archives de Pédiatrie* , 24 : 950-959 . http://dx.doi.org/10.1016/j.arcped.2017.08.003